. @ 425 @

(^ ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون (29) ويا قوم من ينصرني من ا إن طردتهم أفلا تذكرون (30) ولا أقول لكم عندي خزائن ا ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم ا خيرا ا أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن الظالمين (31) قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من) * * * * ثوابي إلا على ا . وقوله : (^ وما أنا بطارد الذين آمنوا) فيه دليل أنهم طلبوا منه أن يطرد المؤمنين . وقوله : (^ إنهم ملاقوا ربهم) يعني : إنهم صائرون إلى ربهم فيجزي من طردهم . وقوله : (^ ولكني أراكم قوم تجهلون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ويا قوم من ينصرني من ا إن طردتهم) معناه : من يمنعني من عذاب ا إن طردتهم (^ أفلا تذكرون) أي : أغلا تتعظون ؟ . .

قوله تعالى : (^ ولا أقول لكم عندي خزائن ا) معناه : ليس عندي خزائن ا فآتي ما تطلبون . وقوله : (^ ولا أعلم الغيب) يعني : لا أعلم الغيب فأخبركم بما تريدون . وقوله : (^ ولا أقول إني ملك) هذا جواب لقولهم : (^ ما نراك إلا بشرا مثلنا) . وقوله : (^ ولا أقول للذين تزدري أعينكم) تزدري أي : تحتقر وتستخس ، هذا جواب لقولهم : (^ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) . .

وقوله (^ لن يؤتيهم ا خيرا) أي : لن يؤتيهم أجرا (^ ا أعلم بما في أنفسهم) . [يعني : في صدورهم ، في أن يأتيهم ا خيرا] .

وقوله : (^ إني إذا لمن الظالمين) يعني : إني إذا لمن الظالمين لو قلت هذا أو طردتهم . .

قوله تعالى : (^ قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) روي عن ابن عباس أنه قرأ : ' فأكثرت جدالنا ' بالفتح ؛ والمجادلة خصومة على وجه المبالغة ، وأصل الجدل : هو الفتل ، والعرب تسمى الصقر : الأجدل ؛ لشدته في الجوارح . .

والفرق بين الحجاج والمجادلة : أن المطلوب من الحجاج ظهور الحق في المطلوب ، ومن المجادلة هو رجوع الخصم إلى قوله .